جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

السداسي الأول 2022/2021

علم النفس البيئي في الوسط المدرسي

المحاضرة – 5 –

الأستاذ			
الاسم واللقب	**الرتبة**	**القسم**	**البريد الالكتروني**
بن عربية لحبيب	دكتور	علم النفس وعلوم التربية	habib.insp13@gmail.com

الطلبة المعنيون			
الكلية/المعهد	**القسم**	**السنة**	**التخصص**
العلوم الاجتماعية	علم النفس	أولى ماستر	علم النفس المدرسي

أساليب معالجة المشكلات البيئية

1.التربية البيئية:

تتعرض البيئة في أنحاء متفرقة من العالم لكثير من المشكلات ولا يمكن اعتبار مسألة المحافظ على هذه البيئة من المشكلات التي تهددها الجوانب العلمية والتكنولوجية وحدها وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى.

التربية البيئة هي ((نشاط تقوم به المؤسسات التربوية يستهدف إحاطة الناس علماً بطبيعة وحجم المشكلات البيئية والبدائل السلوكية التي تخفف من وطأة المشكلات التي تعاني منها البيئة)) وتعديل سلوك الأفراد وتنمية معلوماتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقيمهم وميولهم نحو حماية وصيانة البيئة والمحافظة عليها والكف عن السلوك السلبي الضار بها وتجعلهم يحترمون القوانين بدافع داخلي منهم ورغبة في أنفسهم بحيث تصبح جزء من تفكيرهم وسلوكهم وتركيب شخصياتهم.

من هذا يتبين أن هناك حاجة ماسة للاهتمام بالتربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة لإعداد الإنسان المدرك لبيئتهِ على نحوٍ أفضل.

أهداف التربية البيئية:

1. فهم واضح بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيائية وان الإنسان لهُ القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام.
2. فهم واضح للبيئة البيوفيزيائية بشقيها الطبيعي الموضوعي ودورها في المجتمع المعاصر.
3. فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الجنس البشري في الوقت الحاضر بجوانبها الفيزيائية والبيولوجية وكيفية المساهمة في حل هذه المشكلات ومسؤولية الأفراد والجماعات نحو حلها أو الحد منها .
4. تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة البيوفيزيائية التي تدفع الأفراد بدافع فهم إلى المشاركة في جل المشكلات البيئية.
5. الوعي البيئي وهو وعي إيماني إدراكي عملي وجداني تطوري روحي يكوّن لدى الفرد والجماعة والفهم والإحساس بعناصر البيئة ومواردها من اجل المحافظة عليها.

2.الحث البيئي المناسب:

ويعني به العلاقات والتحذيرات التي تستخدم للحفاظ على البيئة والحيلولة دون الإضرار بها. وأنواع الحث هي الأساليب التي تسبق تغيير السلوك، فتحدث قبل السلوك المستهدف ويعمل على زيادة احتمال وقوع الأفعال المفضلة وانخفاض احتمال وقوع وحدوث الأفعال المستهجنة.

إذن الحث نوعان ... حث الاقتراب من المرغوب فيه وحث تجنب المرغوب عنهُ . بعض أنواع الحث عامة... مثل حافظ على نظافة مدينتك وبعضها محدود ... مثل السرعة القصوى 80 كم للسيارات وبعضها عدد غرامة مالية أو التعرض للمسألة القانونية.

هذه الأنماط المختلفة من الحث تؤثر في طريقة سلوكنا وتخفف من سلوكنا البيئي الضار... كما أنها تؤدي إلى إبراز معايير اجتماعية معينة...مثلاً إننا نفهم بأن نرمي الفضلات في أماكن مخصصة لها في كل المواقف التي نتعرض لها.

وهناك محددات لفعالية أنواع الحث... فأكثر الحث شيوعاً يتخذ صرياغة الرسائل المكتوبة على اللافتات وهي فعالة لتقليل السلوك الضار. في بعض الظروف يؤدي الحث إلى إثارة مقاومة الشخص لأداء الفعل المرغوب فيه فقد يصاغ الحث...الرجاء رمي الفضلات في أماكنها المخصصة. وقد تصاغ الحث... إياك أن ترمي الفضلات في غير موضعها... هذه الصياغة الأخيرة تؤدي ببعض الأفراد إلى عدم مسايرة ما جاء فيها. واهم عامل يؤثر على فاعلية الحث للحفاظ على البيئة هو وسائل الإعلام المختلفة كما أن حالة البيئة النظيفة تؤدي إلى مراعاة الناس للحفاظ عليها كما يعتبر سلوك الإنسان الذي يحافظ على النظافة ... يدعم معيار المحافظة على البيئة.

3.إستراتيجيات التعزيز:

تستخدم أساليب التعزيز لتعديل السلوك الضار بالبيئة وتعد أنواع الحث استراتيجيات سوابق إما المعززات فهي استراتيجيات لواحق.. أي أنها تأتي بعد السلوك.

وأفضل الجهود في تعديل السلوك الضار بالبيئة هي تلك التي استخدمت طرق التعزيز. التعزيز الايجابي... أسلوب يفضي تزويد الأفراد بمثيرات موجبة قيمة عقب أداءهم اداءاً بيئياً قيماً... والهدف هو زيادة احتمال حدوث الاستجابة المرغوب بها مستقبلاً.

أما التعزيز السلبي... فسيزيد السلوك المرغوب فيه لأننا باستخدامه نكون مجبرين لتجنب مثير منفر ... مثلاً دفع مبالغ كبيرة لما نستهلكه من طاقة.

وأسلوب العقاب يتضمن استخدام مثير مؤلم مع أولئك الذين يستمرون في السلوك الضار بالبيئة... مثلاً فرض غرامة مالية. وعموماً فإن التعزيز الايجابي معرض لسلوك المقاومة بدرجة أقل من التعزيز السلبي والعقاب... كما أن المعززات الايجابية مقبولة بدرجة اكبر للأفراد... بالإضافة إلى مونها أفضل فعالية واقل تكلفة في استخدامها من المعززات السلبية. من أمثلة التعزيز الايجابي إعطاء قدراً من المال كمكافأة للفرد عند تحقيقه آو انجازه هدفاً معيناً قيماً.

إدراك التلوث في البيئة:

يعتمد إدراكنا للتلوث على عوامل فيزيائية ونفسية... وقد يعتمد الفرد في إدراك التلوث نتيجة تعرض البيئة لأنواع مختلفة من التلوث الهواء والماء والضوضاء وغيرها.

ويمكن أن نذكر أن مصدر التلوث للبيئة ينظر إليه كمصدر خطر يعتمد على الصفات الذاتية للفرد الذي يعنيه الأمر... فينظر فرد من الأفراد أي نوع من التلوث على انهُ خطر جسيم يهددهُ... فيما ينظر إليه شخص بعدم إحساسه لوجود مثل هذا الخطر... وأظهرت الدراسات هناك ميلاً قوياً إلى تحديد آثار التلوث من قبل الأفراد كآثار الأتربة أو الدخان أكثر من ميلهم إلى تحديد الأسباب. ويعتمد الفرد في تحديد تلوث الهواء إلى حواس الشم والبصر ويؤكد الخبراء أن ازدحام السيارات دليل أساسي لإدراك وجود التلوث في المدين فضلاً عن وجود أسباب أخرى.

التلوث البيئي:

هو إحداث تغيير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية حيث يعتبر الإنسان المصدر الأول لحدوثه مما يؤدي إلى ظهور بعض المواد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي يؤدي إلى اختلالهِ.

إن مسألة السلوك الأخلاقي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني لان افتقار الإنسان للسلوك الأخلاقي الحسن ينعكس بصورة سلبية على تعاملاته فيما تكون سبباً في إحداث أي نوع من أنواع التلوث في البيئة التي يعيش فيها.

أضرار التلوث البيئي:

1 -الإخلال بالنظام البيئي الطبيعي الذي يحقق التوازن بين عناصر البيئة.
2 -التأثير على صحة الإنسان النفسية والعقلية والجسمية وإمكانية الإصابة بمختلف الأمراض.
3 -التأثير على سلامة الكائنات الحية نباتية وحيوانية تأثيرها المباشر على صحة الإنسان.

4 -تفاقم مشاكل تلوث البيئة وتفشي المسببات المرضية في حالة عدم وضع الحلول المناسبة لها.

الملوثات:

هي العوامل المسببة للتلوث وهي تحول عناصر أي نظام ايكولوجي إلى ملوثات إذا ما فقدت كثيرا من صفتها وكمياتها بالزيادة أو النقصان التي خلقت بها بحيث تصبح في صورته الجديدة عنصراً ملوثاً للبيئة ومصدراً للخطر.

انواع الملوثات : تلوث (الهواء / المياه / التربة):

(1) **طبيعية:** وهي ناشئة عن الطبيعة كالعواصف المترية والأعاصير والزلازل والبراكين والسيول والفيضانات... الخ

(2) **صناعية:** وهي ناشئة عن الصناعة كالدخان والأبخرة والغازات السامة للمصانع وعوادم السيارات والمخلفات الصناعية والكيماوية السامة لبعض المعامل ومبيدات الآفات الزراعية والأسمدة الكيماوية.

(3) **بفعل أنشطة الإنسان الأخرى:** كمخلفات المباني في الشوارع ومخلفات الصرف الصحي ومياه المجاري ونفايات القمامة في الساحات الخالية وترك او رمي الحيوانات الميتة في مصادر المياه وغيرها.

(4) **التلوث السمعي:** ويشمل الضوضاء والأصوات ذات الشدة العالية.

(5) **التلوث بالإشعاع:** من أنواع التلوث الخطيرة وما يخلفه من أمراض وراثية وسرطانية ومشاكل نفسية.

إن العلوم الاجتماعية والسلوكية تهتم بالبحث عن استراتيجيات للحفاظ على سلامة البيئة عن طريق تغيير سلوك الأفراد والجماعات... وان تعديل السلوك الإنساني هو أكثر أهمية وأفضل الوسائل لعلاج المشكلات البيئية للحفاظ على البيئة.